أثر النزاع الحدودي في منطقة اوجيناغا (١٩٦٨-١٩٧٠) على العلاقات الامريكية المكسيكية

الأستاذ الدكتور محمد يحيى أحمد
جامعة الأنبار – كلية الآداب –
قسم التاريخ
art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq

الباحث: نور صباح كاظم
جامعة الانبار – كلية الآداب –
قسم التاريخ
noo22a4013@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النزاع الحدودي – اوجيناغا – العلاقات الخارجية– الولايات المتحدة الامريكية– المكسيك.

كيفية اقتباس البحث

أحمد ، محمد يحيى، نور صباح كاظم ، أثر النزاع الحدودي في منطقة اوجيناغا (١٩٦٨–١٩٧٠) على العلاقات الامريكية المكسيكية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The impact of the Ojinaga border dispute (1968-1970) on US-Mexican relations

prof.Dr.Mohammed yahia Ahmed
Anbar University - College of Arts - Department of History

Researcher: noor sabah kadhem
Anbar University - College of Arts - Department of History

Keywords : Border Dispute - Ojinaga - Foreign Relations - United States of America - Mexico .

How To Cite This Article
Ahmed, Mohammed yahia, noor sabah kadhem, The impact of the Ojinaga border dispute (1968-1970) on US-Mexican relations,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research deals with the border dispute between the United States and Mexico in the Ojinaga region in the Mexican state of Chihuahua. It begins by reviewing the historical context, including the Mexican-American War and the Treaty of Guadalupe Hidalgo in 1848. The Mexican and American governments conducted numerous negotiations to resolve the disputes, but no final solutions were reached for some issues, including the Ojinaga region. Therefore, the United States made the Rio Grande River the dividing line between Mexico and American lands in that region. However, the change in the course of the Rio Grande River in 1969 as a result of floods, and the transfer of large areas of Mexican lands to the United States, led to the arousal of Mexican public opinion in that region. The research also discusses the role of the International Boundary and Water Commission and the bilateral

negotiations between the two parties, until an agreement was reached to demarcate the border and divide the region between the two countries. Mexico obtained the largest part of the land, after signing a draft of the border treaty between the United States and Mexico in the Ojinaga region on November 23, 1970. The treaty stipulated the modification of the border In Ojinaga, based on the stable river course at that time, i.e. according to the 25% and 75% settlement, and the use of modern methods to stabilize the river course, and joint cooperation between the two countries to maintain border stability, as the United States of America was seeking through this policy to win other cases from Mexico, especially after Mexico's insistence on resorting to international arbitration in the case of the salinity problem of the Colorado River, which the residents of Mexicali in Mexico suffered from, and the United States of America's attempt to reduce the intensity of tensions between the two countries. He also highlighted the economic and social dimensions of the conflict, its impact on the local population, and the importance of resolving border disputes through peaceful and legal means.

الخلاصة

تناول البحث النزاع الحدودي بين الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك، في منطقة أوجيناغا Ojinaga في ولاية تشيهواهوا Chihuahua المكسيكية، يبدأ باستعراض السياق التاريخي، بما في ذلك الحرب المكسيكية الأمريكية ومعاهدة غوادالوبي هيدالغو عام ١٨٤٨، وأجرت الحكومتين المكسيكية والأمريكية العديد من المفاوضات لحل النزاعات، ولكن لم يتم الوصول إلى حلول نهائية لبعض القضايا منها منطقة أوجيناغا، لذلك جعلت الولايات المتحدة نهر ريو غراندي الحد الفاصل بين المكسيك والاراضي الامريكية في تلك المنطقة، إلا إن تغير مجرى نهر ريو غراندي في عام ١٩٦٩ نتيجة للفيضانات، ونقل مساحات واسعة من الاراضي المكسيكية إلى الولايات المتحدة الامريكية أدى إلى إثارة الرأي العام المكسيكي في تلك المنطقة، كما ناقش البحث دور اللجنة الدولية للحدود والمياه، والمفاوضات الثنائية بين الطرفين، إلى أن تم الوصول إلى اتفاقية لرسم الحدود وتقسيم المنطقة بين البلدين فقد حصلت المكسيك على القسم الاكبر من الاراضي، بعد التوقيع على مسودة لمعاهدة الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك في منطقة اوجيناغا في ٢٣ تشرين الثاني١٩٧٠، وقد نصت المعاهدة على تعديل الحدود في اوجيناغا بناءً على مجرى النهر المستقر في ذلك الوقت أي وفق تسوية ٢٥% و٧٥%، واستخدام الاساليب الحديثة لتثبيت مجرى النهر، والتعاون المشترك بين البلدين للحفاظ على استقرار الحدود

إذ كانت الولايات المتحدة الامريكية تسعى من وراء هذه السياسة إلى كسب قضايا أخرى من المكسيك، لاسيما بعد اصرار المكسيك على اللجوء إلى التحكيم الدولي في قضية مشكلة ملوحة نهر كولورادو التي عانى منها سكان مكسيكالي في المكسيك ومحاولة الولايات المتحدة الامريكية التخفيف من حدة التوترات بين البلدين، كما سلط الضوء على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للنزاع، وتأثيره على السكان المحليين، وأهمية حل النزاعات الحدودية عبر الوسائل السلمية والقانونية.

المقدمة:

عدت قضية النزاع الحدودي بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك من أبرز القضايا التاريخية التي شكلت ملامح الجغرافيا السياسية في القارة الأمريكية، كما تركت أثر كبير في طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك فقد كانت الحدود بين البلدين محل خلاف مستمر منذ القرن التاسع عشر، خاصة في ظل التوسع الأمريكي والسياسات الاستعمارية التي مارستها القوى الكبرى آنذاك. وتأتي منطقة "أوجيناغا" الواقعة عند تقاطع نهر ريو غراندي كنقطة محورية في هذا النزاع، نظرًا لأهميتها الجغرافية والاقتصادية والاستراتيجية. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الجذور التاريخية للنزاع، وتحليل الأبعاد القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت هذا الخلاف الحدودي، وصولًا إلى تسوية القضية عبر التحكيم الدولي.

أثر النزاع الحدودي في منطقة اوجيناغا (١٩٦٨-١٩٧٠) على العلاقات الامريكية المكسيكية

تقع منطقة أوجيناغا Ojinaga في ولاية تشيهواهوا Chihuahua المكسيكية، مقابل مدينة إيغل باسEagle Pass في ولاية تكساس، وتعتبر واحدة من المناطق الحدودية المهمة بين الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك، وتعود النزاعات حول الأراضي في هذه المنطقة إلى التغيرات التي حدثت بعد الحرب الأمريكية المكسيكية (١٨٤٦-١٨٤٨) ([1])، وعقد معاهدة غوادالوبي هيدالغو([2])Guadalupe Hidalgo عام ١٨٤٨، إذ تم تعديل الحدود بشكل كبير ونقلت ملكية أراضٍ واسعة من المكسيك إلى الولايات المتحدة، ولكن استمرت النزاعات حول ملكية بعض الأراضي، نتيجة عدم الوضوح في حدود الملكية، وأجرت الحكومتين المكسيكية والأمريكية العديد من المفاوضات لحل النزاعات، ولكن لم يتم الوصول إلى حلول نهائية لبعض القضايا منها منطقة أوجيناغا([3])، لذلك جعلت الولايات المتحدة نهر ريو غراندي Rio Grande الحد الفاصل بين المكسيك والاراضي الامريكية في تلك المنطقة، بعد زيارة الرئيس الامريكي جونسون للمنطقة في ١٣ كانون الاول ١٩٦٨ فقد رسم بذلك حدوداً جديده للمنطقة ضم من خلالها المزيد من الاراضي المكسيكية إلى الولايات المتحدة الامريكية مما أثار الرأي العام المكسيكي([4]).

أحدث تغير مسار نهر ريو غراندي وانحرافه عن مجراه في عام ١٩٦٩، تغير في حدود المنطقة وبالتالي انفصال مساحات واسعة من اراضي اوجيناغا عن المكسيك وانضمامها إلى الولايات المتحدة سخطاً كبيراً من قبل سكان المنطقة الذين طالبو بإعادة رسم الحدود بين الطرفين، لذلك أجرى القائم بالأعمال(٥) في المكسيك مناقشة مع وزير الخارجية أنطونيو كاريليو فلوريس في ٦ أذار ١٩٦٩، وأثار إمكانية الوصول إلى حل للنزاع الثنائي بشأن أراضي أوجيناغا الحدودية، وأقترح خلال اتصاله بـ لجنة الحدود المشتركة في ٢٠ أذار ١٩٦٩(٦)، تضمين المشكلة في"معاهدة الحزمة"(٧) لتسوية جميع المطالبات المتبقية في وادي ريو غراندي، وذكر اصرار الحكومة المكسيكية على حسم هذه القضية ومناقشة الموضوع مع مفوضو اللجنة الدولية للحدود والمياه IBWC للوصول إلى معاهدة من شأنها حل جميع الخلافات الإقليمية بين الولايات المتحدة والمكسيك في وادي ريو غراندي، كما تتضمن التدابير المناسبة لتجنب تحول القضايا الإقليمية في الوادي إلى مشاكل في المستقبل، وأشار إلى إمكانية أن تتضمن مثل هذه المعاهدة شروطًا بشأن جميع أنواع التغييرات التي من المرجح أن تحدث على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، وقد تسمح للجنة الدولية للحدود والمياهIBWC بحل المشاكل وفقًا لتدابير محددة مرضية للحكومتين، مما زاد من احتمالية حل مشكلة أراضي أوجيناغا بشكل أسهل إذا كانت جزءًا من معاهدة الحزمة بدلاً من حلها بشكل منفرد، كما أوصى بتسوية المشكلة أثناء إدارة الرئيس دياز أورداز لأن التسوية ستكون أكثر صعوبة بمرور الوقت(٨).

ذكر المفوض الامريكي في اللجنة الدولية للحدود والمياه IBWC جوزيف ب. فريدكين Joseph B. Friedkin(٩) أهمية منطقة أوجيناغا لأنها المنطقة الرئيسية في النزاع الحدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك ولكنه لم يجد هذا مبرر للتعامل معها بشكل منفصل، وأنه من الأسهل التفاوض على التسوية إذا كانت أوجيناغا جزءًا من معاهدة الحزمة، ولذلك طلب التشاور مع الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون Richard M. Nixon (١٠) الذي أيد فكرة مناقشة مشكلة أوجيناغا كجزءً من معاهدة الحزمة، وذكر المفوض الامريكي المفوض الامريكي فريدكين بأن مطالبة الولايات المتحدة بمنطقة أوجيناغا بأكملها سوف يجبر المكسيك على الموافقة بأي تسوية تعرضها الادارة الامريكية، وأعتقد بأنه إذا أظهرت الولايات المتحدة بعض الميل إلى التسوية، فسوف تستجيب الحكومة المكسيكية بنفس الطريقة(١١).

أصدرت وزارة الخارجية الامريكية تعليماتها للسفارة الامريكية في المكسيك باستكشاف إمكانية الوصولع إلى تسوية مقبولة للطرفين فيما يتعلق بتقسيم منطقة أوجيناغا ونقل قناة النهر على الحدود، وأشار وزير الخارجية المكسيكية خلال محادثته التي أجراها مع مساعد وزير الخارجية

لشؤون امريكا اللاتينية تشارلز أ. ماير Charles A. Mayer (١٢) في الاول من نيسان ١٩٦٩ إلى استعداد المكسيك للتوصل إلى تسوية بشأن أوجيناغا، وأرسل المفوض الامريكي فريدكين مذكرة إلى المفوض المكسيكي، وأرفق بها نسخ من جميع المسوحات والدراسات التي أجراها القسم الأمريكي على تغيرات مجرى نهر ريو غراندي وأراضي أوجيناغا، وأعرب عن رغبته في إجراء دراسة مشتركة كاملة لجميع المعلومات المتاحة حول المنطقة(١٣)، إلا أن ادعاء المفوض الامريكي فريدكين بملكية منطقة أوجيناغا بالكامل، واصرار المكسيك على أن لها الحق في المطالبة بكل أوجيناغا، سبب صعوبة التسوية وتأخيرها، ولكن ذكرت هيئة مراقبة الأصول المالية بأن الولايات المتحدة اعتقدت بأنه لا يوجد دليل فني كافٍ متاح لأي من الجانبين لتحديد متى وكيف انتقل ريو غراندي من الوادي الشمالي إلى الجنوبي، وبالتالي لا يوجد دليل كافٍ لتحديد الملكية الوطنية لأي من البلدين بشكل قاطع(١٤).

أما فيما يتعلق بتضمين مشكلة أوجيناغا ضمن معاهدة الحزمة التي عقدتها الولايات المتحدة لحل جميع مشاكل الحدود في المناطق التي تفصلها عن المكسيك سواء في أوجيناغا او غيرها من المناطق نظراً لطول الحدود بين الطرفين فقد بدا وزير الخارجية المكسيكية كاريلو فلوريس غير متأكد إلى حد ما مما قد تدرجه الولايات المتحدة في حزمة التسوية، فقد حدد المفوض الامريكي فريدكين العناصر التي من المحتمل أن تتضمنها الحزمة في مذكرة قدمت إلى المفوض المكسيكي في ٥ أيلول ١٩٦٨، وتشمل هذه المذكرة إزالة ٨ مناطق منفصلة بالإضافة إلى أوجيناغا، وإزالة ٢٦ جزيرة تسمى "جزر إيموري" Emory Islands، وتحديد السيادة على ٣٧٣ جزيرة، وإزالة ١٩ بنكًا، وإنشاء حدود بحرية دائمة في خليج كاليفورنيا والمحيط الهادئ، كما أشار المفوض الامريكي فريدكين إلى أن الغرض الأساسي من الحزمة هو استعادة وصيانة ريو غراندي كحدود دولية من إل باسو El Paso وخواريز Khawariz إلى الخليج، لجعل ريو غراندي مرة أخرى حدودًا بين بلدين، وأقترح المفوض الامريكي فريدكين أن تفوض كل حكومة مجموعة من الخبراء لاستكشاف وإيجاد تسوية مقبولة من حيث تقسيم منطقة أوجيناغا ونقل قناة النهر إلى الحدود، على أن تباشر اللجنة في العمل في الأول من نيسان ١٩٦٩، وأكد على أن تظل المناقشات غير رسمية حتى يتم تحديد الخطوط العريضة الممكنة واستكمال المشاورات الملحوظة والضرورية مع الولايات المتحدة(١٥).

بلغ عضو هيئة أركان مجلس الأمن القومي مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي هنري أ. كيسنجر Henry A. Kissinger (١٩٦٩ - ١٩٧٥)(١٦) في مذكرته التي ارسلها في الاول من تموز ١٩٦٩، بأن مساعد وزير الخارجية تشارلز ماير قد تم تعيينه رئيسًا للقسم الأمريكي في

اللجنة الأمريكية المكسيكية لتنمية الحدود والصداقة (CODAF)([١٧])، والذي اشار إلى دور اللجنة في تعزيز العلاقات الجيدة مع المكسيك، وارسل ماير الشروط المرجعية التي عزم على وضعها لعمليات القسم الأمريكي في اللجنة الأمريكية المكسيكية لتنمية الحدود والصداقة، وقد بدت هذه الشروط مناسبة نوعا ما للموقف الحالي للولايات المتحدة، إلا أن المكسيكيون لم يكونوا متأكدين من الدور الذي ينبغي أن تؤديه اللجنة الأمريكية المكسيكية لتنمية الحدود والصداقة ، كما لم تكن الحكومة المكسيكية مستعدة لإعطاء منطقة الحدود أفضلية خاصة في تخصيص الاستثمارات الحكومية، كما كان القسم الأميركي يميل إلى العمل في سياق العلاقات العامة أكثر من سياق الدراسة، فقد اقترح وزير الخارجية المكسيكي إعادة النظر في دور منظمة اللجنة الأمريكية المكسيكية لتنمية الحدود والصداقة، وتوفر الشروط المرجعية المرفقة التي قدمها ماير لعمليات القسم الأميركي ما يلي([١٨]):

١.ستكون المهمة الرئيسية هي تطوير المجالات التي يمكن أن يكون فيها العمل التعاوني المشترك مفيدًا، والعمل كجسر أولي بين الوكالات الأمريكية والمكسيكية التي تنفذ الأنشطة.

٢.تحفيز الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمشاكل المشتركة بين الجانبين من قبل المؤسسات العامة والخاصة في الولايات المتحدة.

٣.مساعدة المنظمات الأمريكية الخاصة مثل جمعية المدن الحدودية.

٤.العمل كحلقة وصل بين سلطات الحدود الأمريكية والوكالات الفيدرالية المختلفة.

ضم القسم الأمريكي في اللجنة الأمريكية المكسيكية لتنمية الحدود والصداقة ممثلين من كافة الوزارات الأمريكية ذات الصلة، مثل وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية، وزارة العمل، ووزارة التجارة ([١٩]) ونظراً للتاريخ الطويل من الصراع بين المجتمعات الحدودية، والاختلافات الاقتصادية والثقافية الواضحة بين جانبي الحدود، عقدت الولايات المتحدة الامريكية مناقشات مع الحكومة المكسيكية حول دور اللجنة الأمريكية المكسيكية لتنمية الحدود والصداقة، فمن المتوقع أن تستمر المشاكل والاحتكاكات إذا لم يتم مواجهتها، ولأن الولايات المتحدة كانت تهتم بالبقاء على العلاقات الطيبة مع المكسيك فقد بذلت جهود خاصة للحد من التوترات والاحتكاكات في منطقة الحدود لاسيما الخلاف حول اراضي اوجيناغا، فضلاً عن الإجراءات التي توضح للمكسيكيين أن اهتمام الادارة الامريكية بالعلاقات الطيبة ليس مجرد خطابة([٢٠]).

أرسل مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر مذكرة إلى الرئيس نيكسون في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٩، بلغه برغبة وزير الخارجية الامريكية ويليام ب. روجرز William P. Rogers ([٢١]) (١٩٦٩- ١٩٧٣) بالتفاوض على معاهدة مع المكسيك لتسوية جميع مشاكل الحدود المعلقة

لاسيما أراضي أوجيناغا ألتي نشأت عن تحويل مجرى نهر ريو غراندي، وتهدف المعاهدة المقترحة إلى التحكيم في مختلف قطع الأراضي التي تأثرت بالتحول في مجرى النهر، وتسوية القضايا مع أصحاب الأراضي الخاصة المتضررين من ذلك، وقدرت تكاليف التسوية الإجمالية بنحو ٥ ملايين دولار، وإجراء تسوية عدم اليقين الحدودي المستقبلي من قبل لجنة الحدود والمياه الدولية، بما في ذلك تحديد مدى النهر لتثبيت قناته ومنع تحول الحدود في المستقبل، وتحديد وتثبيت الحدود البحرية الممتدة لمسافة ١٢ ميلاً في المحيط الهادئ وخليج المكسيك، وقد أطلع كيسنجر أعضاء الكونجرس والسلطات في تكساس على المعلومات حول المعاهدة المقترحة ولم تبدي أي معارضة حول بنودها([٢٢]).

رأى وزير الخارجية الامريكية روجرز بأن الوصول إلى تسوية شاملة من هذا النوع بوقت مبكر من شأنه أن يشكل إنجازاً كبيراً في العلاقات الامريكية – المكسيكية ، إذ من شأنها أن تجنب الطرفين التوصل إلى تسوية أكثر صعوبة وتكلفة في وقت لاحق عندما تمسي الأراضي المعنية أكثر كثافة سكانية وقيمة، ولكن أشار الرئيس المكسيكي دياز أورداز إلى رغبته في ترك مثل هذه المعاهدة لخليفته المنتخب لويس إيشيفيريا ألفاريز Luis Echeverría Álvare ([٢٣])(١٩٧٠-١٩٧٦) الذي سيتولى الرئاسة من بعده في عام ١٩٧٠، للتوقيع والتصديق عليها([٢٤])، وأقترح كيسنجر إذا تم الوصول إلى اتفاق قبل انتهاء ولاية دياز أورداز، أن يشارك الرئيس نكسون والرئيس دياز أورداز في الإعلان عن الموافقة على التوصيات المقدمة من وزارتي الخارجية لكلا البلدين قبل تسليم السلطة إلى الرئيس المنتخب إيشفيريا([٢٥]).

ألقى الرئيس نيكسون خطاب في ٣١ تشرين الأول١٩٦٩، أشار خلاله إلى أن المكسيك والولايات المتحدة، بما أنهما تتقاسمان حدوداً مشتركة، فأنهما تربطهما علاقة وثيقة وبناءة يجب الحفاظ عليها والعمل من أجل اذلال العقبات والمشاكل التي تعيق هذه العلاقة لاسيما المشاكل الحدودية، ورسم سياسة واضحة تجاه الاراضي التي تربط الولايات المتحدة بالمكسيك في منطقة أوجيناغا ونهر ريو غراندي التي تغيرت معالمها بعد تغير مجرى النهر، وفي ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٩، أرسل الرئيس نيكسون رساله إلى الرئيس دياز أورداز أشار خلالها إلى المواضيع التي أثارها الجانب المكسيكي في اجتماع سد أميستاد Amistad Dam في أيلول ١٩٦٩ والتي كانت تقلق الحكومة المكسيكية، وعبر عن استعداده لتلبية مطالبهم في تسوية الاراضي الحدودية وإيجاد حل لتلك المشاكل وغيرها من المشاكل التي كانت تعكر صفوه العلاقات الامريكية المكسيكية، كما وجه مفوض الجمارك الامريكية إلى الاستعداد لمناقشة هذه المسألة في اجتماعه القادم مع مدير

عام الجمارك في المكسيك، وفقاً للإجراء المتفق عليه في الاجتماع الأخير للجنة الأمريكية المكسيكية لتنمية الحدود والصداقة ([٢٦]).

وفي اجتماع السفير الامريكي في المكسيك روبرت هـ. ماكبرايد Robert H. McBride ([٢٧]) مع الرئيس المكسيكي دياز اورداز في ٢ نيسان ١٩٧٠، ناقشوا الضرر الذي لحق بالعلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك بسبب مشاكل الحدود، وأعرب الرئيس دياز أورداز عن أمله في حل المشاكل القديمة بين الولايات المتحدة والمكسيك، وبدا الرئيس دياز مسروراً بعقد هذا الاجتماع بغض النظر عن التفاصيل والظروف، وأصر على نقل هذه الفكرة بدقة إلى واشنطن، وأضاف أنه يأمل أن يفهم الرئيس نيكسون حاجة الحكومة المكسيكية من وجهة نظره إلى شيء جوهري لتقديمه إلى الرأي العام المكسيكي بعد هذا اللقاء، الذين ترقبوا تطورات قضية أراضي اوجيناغا عن كثب، وأشار دياز إلى رغبته في أن يستكمل المناقشات الرئيس المنتخب إيشفيريا وأن يلتقي الأخير بالرئيس نيكسون بعد تسنمه منصبه بشكل رسمي، وأكد على ضرورة أن يستمر الاتصال بين السفير الامريكي في المكسيك ماكبرايد وإيشيفيريا بشأن هذه المسألة وغيرها من المسائل، ومنح ماكبرايد مرونة واسعة في تحديد الوقت والمكان وجدول الأعمال للاجتماع القادم مع ايشفيريا، إلا أنه كان يأمل بشدة أن تنجم عن هذا الاجتماع بعض النتائج الملموسة، و الأهم من ذلك ألا تكون هناك مفاجآت غير سارة بعد الاجتماع ([٢٨]).

التقى الرئيس المكسيكي المنتخب لويس إيشيفيريا مع السفير الامريكي ماكبرايد في ٥ أيار ١٩٧٠، وناقش معه مشاكل الحدود، بما في ذلك قضية أوجيناغا، وأعرب عن أسفه للصعوبات التي واجهها في الخريف الماضي، ورغبته في استمرار الصداقة والنوايا الحسنة بين المكسيك والولايات المتحدة، وعلى الرغم من أن إيشفيريا لم يخوض في تفاصيل مشكلة أراضي أوجيناغا خلال هذا اللقاء مع السفير الامريكي ماكبرايد، وذلك بسبب الحساسية الشديدة التي اتسم بها إيشيفيريا تجاه المعلومات العامة التي تفيد بأنه يلتقي بانتظام بالسفير الأميركي، إلا أنه كان مهتما بشده في هذه القضية لذلك طلب من السفير الامريكي ماكبرايد أن يظل على اتصال وثيق معه، ولكنه يرغب في أن يبقي هذه الحقيقة في أيدي قِلة قليلة من المسؤولين ([٢٩]).

طلب وزير الخارجية المكسيكي كاريلو فلوريس من المفوض الامريكي جوزيف فريدكين خلال اجتماعهما في ٢٣ تموز ١٩٧٠، وبحضور الرئيس المكسيكي دياز اورداز والسفير الامريكي ماكبرايد، تسوية قضايا الحدود لاسيما أراضي أوجيناغا على أسس سياسية مع منح حوالي ٧٥% من المساحة بأكملها للمكسيك، وأشار وزير الخارجية المكسيكية كاريلو فلوريس إلى إن دياز أورداز لم يصر على أي من الحلول التي طرحت في الاجتماع، ولكن إذا لم يتم إنجاز أي شيء

محدد، فسوف يتعين على الحكومة المكسيكية أن تبدأ في إعداد الرأي العام لهذا الإحباط، لاسيما وأن الإدارة الامريكية ربطت حل قضية اوجيناغا بمشكلة الملوحة في نهر كولورادو Colorad ، إذ اشترطت على المكسيك لحل مشكلة اراضي اوجيناغا أن توافق المكسيك على صيغة التسوية التي وضعتها الادارة الامريكية لحل مشكلة الملوحة وهو الأمر الذي اعتبرته الحكومة المكسيكية مجحف بحق المزارعين المكسيك على ضفتي نهر كولورادو([٣٠]).

قدم عضو هيئة أركان مجلس الأمن القومي تقريرا إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر في ٣٠ تموز ١٩٧٠، عن حالة المفاوضات الرامية إلى تسوية النزاع الحدودي في أوجيناغا، وأشار إلى إن تسوية الحدود التي جرت مناقشتها سابقا مع الرئيس دياز أورداز هي تسوية عامة من شأنها تسوية جميع المشاكل القائمة على طول الحدود، فضلاً عن إرساء إجراءات متفق عليها لتسوية المشاكل المحتملة في السنوات القادمة الناتجة عن التحولات في مجرى نهر ريو غراندي، وأكد على إن أهمية ودلالة مثل هذه التسوية العامة لا تقتصر على تقسيم إقليمي معين، إنما في تسوية النزاعات والاختلافات التي طال أمدها والتي أستمر بعضها إلى أكثر من خمسين عاماً على طول الحدود، واستعادة نهر ريو غراندي باعتباره الحدود الدولية في كل مكان من إل باسو إلى الخليج، والاتفاق على الإجراءات التي يمكن أن تمنع النزاعات في المستقبل، ولقد توصل إلى اتفاق بشأن تعيين حدود المنطقة باستثناء نقطتين، أولاً: كيفية تحديد الحدود البحرية الممتدة خارج مصب نهر ريو غراندي، نظرًا لأن هذا المصب يتحرك؛ وثانياً: كيفية تقسيم أراضي بريسيديو–أوجيناغا، الواقعة فوق بريسيديو بولاية تكساس مباشرة([٣١]).

أشار عضو هيئة أركان مجلس الأمن القومي إلى أن مساحة منطقة أوجيناجا تبلغ نحو ٢١٦٠ فدانًا، واعتقد بأن للولايات المتحدة حق تاريخي في نحو ٦٠% من هذه المنطقة، وعرضت الولايات المتحدة تقسيمها بنسبة ٥٠% تقريبًا، أي تقسيم الاراضي بصورة مناصفة بين الولايات المتحدة والمكسيك، ولكن رفض المكسيكيون هذا التقسيم وأصروا على ٧٥% من المنطقة، وفي شهر أيار ١٩٧٠ ذكر وزير الخارجية المكسيكي شفويًا للسفير الامريكي في المكسيك ماكبرايد إنه ربما يمكن تقليص الفرق بحيث تحصل المكسيك على ٦٢.٥%، ولكنه لم يكرر هذه الفكرة، وأعاد التأكيد على المطالبة بنسبة ٧٥%، واشار عضو هيئة أركان مجلس الأمن القومي إلى أن تسوية الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك متوقفة على الاتفاق بشأن أوجيناغا، وإذا لم تتجاوز الولايات المتحدة تشبثها بقرار المناصفة فلن يتم الوصول إلى اتفاق مع دياز أورداز في الوقت المناسب قبل انعقاد الاجتماع المقرر في ٢٠ آب ١٩٧٠ في بويرتو فالارتا Puerto Vallarta، بين الرئيس الامريكي نيكسون والرئيس المكسيكي دياز أورداز([٣٢])، وبالتالي لن يسري الاتفاق

على بقية ولايته، وسوف تضطر الولايات المتحدة إلى تأجيل أي محاولة أخرى للتوصل إلى اتفاق بشأن شروطها بالمناصفة إلى أن يتولى إيشيفيريا منصبه، وهذا يعني عملياً البدء من جديد تقريباً، فضلاً عن ذلك فمن غير المرجح أن يقبل إيشيفيريا اقتراحاً رفضه دياز أورداز مما يجعل المناقشات أكثر صعوبة(٣٣)، وكذلك من المحتمل أن يكتفي دياز أورداز بنسبة ٦٢.٥% من اراضي اوجيناغا ويترك للولايات المتحدة ٣٧.٥% ، على الرغم من أن الاحتمالات ليست كبيرة، ولكن رأى عضو هيئة أركان مجلس الأمن القومي أنه من الافضل طرح نسبة ٥٠% في بداية المفاوضات من أجل الحصول على ما يسعون إلية و وصولاً إلى نسبة ٦٢.٥% بدلاً من النسبة التي طالبت بها المكسيك في البداية وهي ٧٥% من مساحة أراضي اوجيناغا إذ يتبقى ٢٥% فقط للولايات المتحدة من مساحة الاراضي، وهذا ما ودت الولايات المتحدة تجنبه في المفاوضات مع الجانب المكسيكي (٣٤).

كان رفض الولايات المتحدة لتسوية ٢٥% و٧٥% من أراضي أوجيناغا من أجل عدم ضهور الولايات المتحدة كمفاوضين لينين؛ وأنهم تنازلوا عن الأراضي التي اعتقدوا أن لديهم حق فيها أكثر من المكسيك، وبالتالي قد يثير السكان المحليون بعض المعارضة في الكونجرس للتصديق على المعاهدة، إذ أن الفارق في المساحة لا يتجاوز نحو ٥٠٠ فدان، وتقدر قيمتها بنحو ٢٥٠ ألف دولار، وهي أرض زراعية غير مأهولة بالسكان، وقيمتها ضئيلة للغاية في ذلك الوقت(٣٥)، وفي المقابل رأى عضو هيئة أركان مجلس الأمن القومي في حال وافقت الولايات المتحدة على الموقف المكسيكي فأنها ستضمن تسوية عامة لمشكلة الحدود؛ والحصول على موقع على الحدود البحرية التي هي أكثر أهمية من الناحية الاقتصادية بسبب استغلال الموارد البحرية، كما تعامل وزير الخارجية الامريكية روجرز مع الأمر باعتباره مشكلة تفاوضية يستسلم فيها ببطء لتحقيق أقصى قدر من الفائدة سواء كانت مادية أو معنوية، ومن ناحية أخرى، أعتبره البعض إنه خاطر بالتأخير الذي قد يحرم الولايات المتحدة من فرصة التوصل إلى تسوية شاملة في مقابل مساحة ضئيلة للغاية من الأرض ذات القيمة الهامشية(٣٦).

أصر الرئيس الامريكي نيكسون على الحصول على نتيجة نهائية لتسوية الحدود قبل اجتماع بويرتو فالارتا في ٢٠ آب، وهذا يعني أن تتعامل الولايات المتحدة مع قضية أوجيناغا ليس باعتبارها اقتراحاً جاداً للمساومة، إنما هي لفتة كريمة من أجل الوصول إلى تسوية لأهداف أوسع نطاقاً، لذلك وضح الرئيس الامريكي موقفة بأنه مستعد لقبول تسوية ٧٥% و٢٥% مبدئيا في ذلك الوقت من أجل ضمان الاتفاق حول القضايا الاخرى العالقة بين الولايات المتحدة والمكسيك والتي أراد الرئيس نيكسون طرحها خلال الاجتماع وهو السبب الذي دفعه إلى التنازل عن موقفة

في الحصول على نصف أراضي اوجيناغا لكسب ود الجانب المكسيكي خلال المفاوضات القادمة (٣٧).

أجرى السفير الامريكي في المكسيك ماكبرايد مناقشة مع الرئيس المنتخب لويس إيشيفيريا في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٠، وتناول قضية الانتهاء من معاهدة الحدود في اوجيناغا(٣٨)، وقد أفادت السفارة في مذكرة بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني١٩٧٠ أن السفير الامريكي ماكبرايد ووزير الخارجية المكسيكية كاريلو فلوريس قد وقعا على مسودة لمعاهدة الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك في منطقة اوجيناغا، وقد نصت المعاهدة على تعديل الحدود في اوجيناغا بناءً على مجرى النهر المستقر في ذلك الوقت أي وفق تسوية ٢٥% و٧٥%، واستخدام الاساليب الحديثة لتثبيت مجرى النهر، والتعاون المشترك بين البلدين للحفاظ على استقرار الحدود(٣٩).

الخاتمة:

إن النزاع الحدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك، وخاصة في منطقة أوجيناغا، يعكس تعقيدات العلاقات الدولية وتأثير الجغرافيا والسياسة على حياة الشعوب. وقد أظهر هذا النزاع أهمية اللجوء إلى التحكيم الدولي كوسيلة فعالة لحل الخلافات بين الدول، بعيدًا عن التصعيد العسكري. كما أن التجربة التي خاضها الطرفان تبرز كيف يمكن للتعاون والتفاهم أن يساهما في تجاوز عقبات الماضي وبناء علاقات مستقرة قائمة على الاحترام المتبادل. ومن خلال هذا البحث، نؤكد على ضرورة تعزيز ثقافة الحوار والتفاوض في معالجة النزاعات الإقليمية، بما يضمن الأمن والاستقرار والتنمية لشعوب المنطقة.

الهوامش

(١) نشبت الحرب الامريكية المكسيكية في الفترة (١٨٤٦-١٨٤٨) نتيجة للتوترات السياسية والاقليمية بعد ضم الولايات المتحدة الامريكية لولاية تكساس عام ١٨٤٥، والتي اعلنت انفصالها عن المكسيك عام ١٨٣٦، دون اعتراف الأخير بذلك، وقد انتهت الحرب بانتصار الولايات المتحدة وتوقيع معاهدة غوادالوبي- هيدالغو ١٨٤٨، والتي تنازلت فيها المكسيك عن أكثر من نصف أراضيها لصالح الولايات المتحدة منها كاليفورنيا، نيفادا، يوتا، أريزونا، ونيو مكسيكو، وغيرها. للمزيد أنظر: نشوان زيد علي عنتر، الحرب المكسيكية - الأمريكية (١٨٤٦-١٨٤٨م)، النبراس للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦، ص١٩-٢٦.

(2) U.S. General Accounting Office, Treaty of Guadalupe Hidalgo: Findings and Possible Options Regarding Longstanding Community Land Grant Claims in New Mexico, GAO-04-59 (Washington, D.C.: U.S. General Accounting Office, June 2004, p.146.

(3) José Angel Hernández, Mexican American Colonization during the Nineteenth Century: A History of the US-Mexico Borderlands, Cambridge University Press, New York, 2012, p.176.

(4)The Washington Post,(Newspaper) Washington, wit. No., December 14, 1968, p.1.

(٥) عينت الولايات المتحدة الامريكية قائم بالأعمال يتولى إدارة السفارة الامريكية في المكسيك مؤقتاً في غياب السفير نتيجة للتوترات الدبلوماسية والسياسية خلال المدة من ٦ كانون الثاني ١٩٦٩ حتى ٢٢ تموز ١٩٦٩. للمزيد أنظر:

Dolia Estévez, op.cit, p.850.

([6])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Telegram 1460 From the Embassy in Mexico to the Department of State, No.432, Mexico City, March 21, 1969, p.1.

(٧) وهي معاهدة ابرمتها الولايات المتحدة لتسوية جميع قضايا الحدود مع المكسيك في ٢ شباط ١٨٤٨ بعد نهاية الحرب الامريكية المكسيكية. للمزيد أنظر:

Cadmus M. Wilcox, History Of Thy Mexican War, The Church News Publishing Company, Washington, 1892, p.511.

([8])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Telegram 1460 From the Embassy in Mexico to the Department of State, No.432, Mexico City, March 21, 1969, p.2.

(٩) جوزيف ب. فريدكين Joseph B. Friedkin: مهندس مدني أمريكي بارزاً، خدم كمفوض للجنة الحدود والمياه الدولية (IBWC) بين الولايات المتحدة والمكسيك، تخرج من مدرسة تكساس للمناجم (جامعة تكساس في إل باسو حاليا) وكان له دور كبير في معالجة العديد من قضايا الموارد المائية، تقاعد عام ١٩٨٦، وتوفي عام ٢٠٠٨. للمزيد أنظر

Susannah Holliday, Guide to MS555 Joseph Friedkin Papers, 1900–2001, 1960–1980, C.L. Sonnichsen Special Collections Department, University of Texas at El Paso Library, March 2024, p.29.

(١٠) ريتشارد نيكسون (١٩٦٩-١٩٧٤) : وهو الرئيس الـ٣٧ للولايات المتحدة الأمريكية، شغل منصبه من عام ١٩٦٩ حتى استقال في ١٩٧٤، كان نائب الرئيس في عهد دوايت دي أيزنهاور من ١٩٥٣ إلى ١٩٦١. اشتهر نيكسون بدوره في السياسة الخارجية، حيث فتح العلاقات مع الصين وأدى إلى توقيع معاهدة الحد من الأسلحة مع الاتحاد السوفيتي، لكنه تعرض لفضيحة ووترغيت التي أدت إلى استقالته في عام ١٩٧٤، ليصبح الرئيس الوحيد في تاريخ الولايات المتحدة الذي استقال من منصبه. للمزيد أنظر:

James Ralph Martin, Reincarnation of the Good Neighbor: Nixon and the Creation of Latin American Policy (Master's report), The University of Texas at, 2015, p.42.

([11])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Telegram 1460 From the Embassy in Mexico to the Department of State, No.432, Mexico City, March 21, 1969, p.3.

(١٢) تشارلز أبلتون ماير (١٩٦٩-١٩٧٣): مديرا تنفيذيا أمريكيا بارزا، شغل منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الأمريكية من ٢ نيسان١٩٦٩ إلى ٢آذار ١٩٧٣ في إدارة الرئيس نيكسون، حيث كان مسؤولاً عن العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية في سياق الحرب الباردة. بعد ذلك، شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى كولومبيا وفنزويلا، وكان له دور بارز في تعزيز العلاقات الثنائية وتنسيق التعاون في قضايا الأمن والمخدرات. عمل أيضًا في عدة مناصب دبلوماسية أخرى في وزارة الخارجية الأمريكية. للمزيد أنظر:

Dwight Chapin, The President's Man: The Memoirs of Nixon's Trusted Aide, HarperCollins, New York, 2023, p. 255.

([13])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Telegram 53095 From the Department of State to the Embassy in Mexico, No.433, Washington, April 8, 1969, p.4

([14])Paul Ganster and Kimberly Collins, The U.S.-Mexican Border Today

Conflict and Cooperation in Historical Perspective, Fourth Edition, Rowman & Littlefield Publishers, p.364.

([15]) Ibid, p.5.

([١٦])هنري أ. كيسنجر (١٩٦٩ – ١٩٧٥): دبلوماسي ومفكر سياسي أمريكي من أصل ألماني، وُلد في ٢٧ أيار ١٩٢٣ في ألمانيا وهاجر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٣٨ هربًا من النازية، شغل كيسنجر عدة مناصب مهمة في السياسة الخارجية الأمريكية، أبرزها: مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي للرئيس ريتشارد نيكسون (١٩٦٩–١٩٧٥)، ووزير الخارجية الأمريكي (١٩٧٣–١٩٧٧) في عهد نيكسون ثم فورد، وله دور بارز في فتح العلاقات بين الولايات المتحدة والصين ، وإنهاء حرب فيتنام عبر اتفاقية باريس ١٩٧٣ والتي نال على أثرها جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٣ لدوره في المفاوضات. للمزيد أنظر:

Henry Kissinger, White House Years, Little, Brown, Boston, 1979, p. 143.؛ Thomas A. Schwartz, Henry Kissinger and American Power: A Political Biography, Hill and Wang, New York, 2020, p.229.

([١٧]) تأسست اللجنة الأمريكية المكسيكية لتنمية الحدود والصداقة CODAF في عام ١٩٦٧ من قبل الحكومتين في جهد خاص لتحسين العلاقات على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك. وكانت مهمتها الأصلية دراسة كيفية تحسين العلاقات، فضلاً عن تحسين مستويات المعيشة في المنطقة، على أفضل وجه من خلال العمل التعاوني بين ممثلي البلدين داخل اللجنة. للمزيد ينظر:

F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Memorandum From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), No.434, Washington, July 1, 1969, p.2.

([18]) Ibid, p.3.

([19]) Ibid, p.4.

([20])Paul Ganster, The U.S.-Mexican Border Today: Conflict and Cooperation in Historical Perspective (Latin American Silhouettes), San Diego State University, 2021, p.264.

([٢١]) ويليام ب. روجرز (1969– 1973): سياسي ودبلوماسي أمريكي، ولد في ٢٣ حزيران ١٩١٣، في نيويورك، تخرج من جامعة كولجيت عام ١٩٣٤ وحصل على درجة البكالوريوس في القانون، شغل منصب نائب المدعي العام للولايات المتحدة الامريكية (١٩٥٣–١٩٥٧)، ثم تولى منصب المدعي العام (١٩٥٧– ١٩٦١)، خلال إدارة الرئيس إيزنهاور، وعمل كوزير للخارجية الامريكية (١٩٦٩–١٩٧٣) خلال إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون. للمزيد أنظر:

USA Documents. "William Rogers: A Career Paralleling Nixon's." Public Affairs Office, United States Mission to the European Communities, December 12, 1968

([22])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, No.444, Washington, November 12, 1969, p.5.

([٢٣]) لويس إيشيفيريا ألفاريز (١٩٧٠–١٩٧٦): سياسيًا مكسيكيًا بارزًا شغل منصب رئيس المكسيك من عام ١٩٧٠ إلى ١٩٧٦، وُلد في ١٧ كانون الثاني ١٩٢٢ ، وهو أحد أعضاء الحزب الثوري المؤسسي (PRI)، سعى لأصدار ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية لدول أمريكا اللاتينية في الأمم المتحدة عام ١٩٧٢ لتعزيز العدالة الاقتصادية بين الدول، كما بادر إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين، مما عزز مكانة المكسيك على الساحة الدولية. وتوفي في ٨ تموز ٢٠٢٢ عن عمر ناهز ١٠٠ عام. للمزيد أنظر:

Merilee S. Grindle, Policy Change in an Authoritarian Regime: Mexico under Echeverria, Journal of Interamerican Studies and World Affairs, Cambridge University Press, Vol. 19, No. 4 (Nov., 1977), pp. 523-555.

([24])David J. Hickey, Nixon's Foreign Policy: The Paradox of Power, Westview Press, Boulder: Colorado, 1994, p. 96.

([25]) Ibid, p.6.

([26])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Letter From President Nixon to President Díaz Ordaz of Mexico, No. 445, Washington, November 18, 1969, p.3.

([٢٧])روبرت هـ. ماكبرايد (١٩٦٩- ١٩٧٤): سياسي ودبلوماسي أمريكي بارز، وُلد في ٢٥ أيار ١٩١٨ في أبردين، اسكتلندا، لأبوين أمريكيين، تلقى تعليمه في إسبانيا وفرنسا، مما أكسبه طلاقة في اللغتين الفرنسية والإسبانية. تخرج من جامعة برنستون عام ١٩٤٠، انضم ماكبرايد إلى السلك الدبلوماسي الأمريكي عام ١٩٤١، وشغل مناصب في عدة سفارات، بما في ذلك هافانا، الجزائر، نابولي، بورت أو برنس، الرباط، باريس، ومدريد، وفي الفترة من ١٩٦٧ إلى ١٩٦٩، عمل كسفير للولايات المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ثم عُيّن سفيرًا للولايات المتحدة في المكسيك من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٤ خلال إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون، وخلال فترة عمله في المكسيك، وساهم في تأسيس غرفة التجارة الأمريكية-المكسيكية عام ١٩٧٣، بهدف تعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين. للمزيد أنظر:

----, Robert H. McBride, ed., Mexico and the United States: Energy, Trade, Investment, Migration and Tourism, American Society, New York, 1981, p.381.

([28])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Telegram 1588 From the Embassy in Mexico to the Department of State, No.451, Mexico City, April 3, 1970, p.5.

([29])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Telegram 2213 From the Embassy in Mexico to the Department of State, No.452, Mexico City, May 6, 1970, p.2.

([30])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Telegram 4025 From the Embassy in Mexico to the Department of State, No.454, Mexico City, July 24, 1970, p.3.

([31])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Message WH01239 From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), No.455, Washington, July 30, 1970, p.1.

([32]) Ibid, p.2.

([33])Dwight Chapin, The President's Man: The Memoirs of Nixon's Trusted Aide, Harper Collins, New York, 2023, p. 43.

([34])F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Message WH01239 From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), No.455, Washington, July 30, 1970, p.3.

([35])Matt S. Meier, and Feliciano Ribera, Mexican Americans/American Mexicans: From Conquistadors to Chicanos, Hill and Wang, New York, 1993.

([36]) Ibid, p.3.

([37]) Ibid, p.4.

([38]) F.R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Telegram 5988 From the Embassy in Mexico to the Department of State, No.456, Mexico City, November 3, 1970,

([39]) U.S. Department of State, Treaty to Resolve Pending Boundary Differences and Maintain the Rio Grande and Colorado River as the International Boundary, Treaties

and Other International Acts Series 7313, D.C.: U.S. Government Printing Office, Washington, 1970, p. 45.

Sources :

1-James Ralph Martin, Reincarnation of the Good Neighbor: Nixon and the Creation of Latin American Policy (Master's report), The University of Texas at, 2015.
2-Merilee S. Grindle, Policy Change in an Authoritarian Regime: Mexico under Echeverria, Journal of Interamerican Studies and World Affairs, Cambridge University Press, Vol. 19, No. 4 (Nov., 1977).
3-José Angel Hernández, Mexican American Colonization during the Nineteenth Century: A History of the US-Mexico Borderlands, Cambridge University Press, New York, 2012.
4-The Washington Post,(Newspaper) Washington, wit. No., December 14, 1968, p.1.
5-. Department of State, Treaty to Resolve Pending Boundary Differences and Maintain the Rio Grande and Colorado River as the International Boundary, Treaties and Other International Acts Series 7313, D.C.: U.S. Government Printing Office, Washington, 1970.
6-Robert H. McBride, ed., Mexico and the United States: Energy, Trade, Investment, Migration and Tourism, American Society, New York, 1981, p.381.
7-R.U.S., Vol. E–10, 1969–1976, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, No.444, Washington, November 12, 1969.
8-Paul Ganster, The U.S.-Mexican Border Today: Conflict and Cooperation in Historical Perspective (Latin American Silhouettes), San Diego State University, 2021.